

٢. التخطيط التربوي



٢.١ مفهوم التخطيط التربوي

- وسيلة لتصميم منظومة تربوية تناسب حاجات البلد وإمكانياته وآماله فهو دراسة العلاقة القائمة بين الواقع التعليمي والوضعية الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية بهدف الاطلاع الأفضل على الحاجات في مجال التربية وعلى الأهداف المنشودة واختيار الوسائل التي يجب استعمالها لتحقيق الأهداف

التخطيط التربوي

- التخطيط التربوي هو عملية **التوجيه العقلاني** للتعليم في حركته نحو **المستقبل**. وذلك عن طريق إعداد مجموعة من **القرارات القائمة على البحث والدراسة**. تمكينا لهذا التعليم من تحقيق **الأهداف المرجوة** منه **بأنجع الوسائل** وأكثرها فاعلية مع استثمار أمثل للوقت.

ما المقصود؟

- التوجيه العقلاني: استخدام العقل فلا عفوية ولا ارتجال ولا تحكم أعمى
- نحو المستقبل: التخطيط ليس توجيه آني بل هو إمعان النظر في المستقبل
- قرارات قائمة على البحث والدراسة: موضوعية فيها تجسيد واضح للتفكير العلمي

قرارات التخطيط فيها تجسيد واضح للتفكير العلمي. كيف؟

- تسليط الدراسة على كل ما هو داخل التعليم (تلاميذ، برامج، أساليب تدريس وتقييم، إدارة، أبنية، تجهيزات) وكل ما هو خارجه (السياق الاجتماعي والاقتصادي)
- الاحتكام إلى العلوم المختلفة والاستفادة من نظرياتها وتطبيقاتها
- تركيز بؤرة الاهتمام على المستقبل
- استخدام المعلومات والبيانات الدقيقة
- صياغة مجموعة من مشروعات القرارات التي تتحول إلى قرارات بعد إقرارها من السلطة لتصبح دليل عمل التعليم وحركته وهذا ما يعرف **بالخطة التربوية**

مكونات التخطيط التربوي

- تحديد الأهداف (كفاية اجتماعية وكفاية اقتصادية وعدالة اجتماعية)
- تحديد وسائل تحقيق الأهداف فالوسيلة الأكفأ هي التي إذا قورنت بغيرها كان ناتجها أكبر من نفس الكلفة أو كانت كلفتها أقل مع نفس الناتج
- اعتبار الأفق الزمني للتخطيط: استثمار الوقت وحسابه عند تحديد الأهداف واختيار الوسائل
- التنفيذ والمتابعة وهما أمران أساسيان لكن ليس بالضرورة أن يقوم بهما نفس الجهاز الذي وضع الخطة

التخطيط كعملية فكرية عقلية

- أسلوب موضوعي في التفكير
- تفكير تحليل دينامي
- تفكير تكاملي
- تفكير إسقاطي
- فكر احتمالي تجريبي
- تفكير مثالي تأملي
- تفكير مرتبط بمحور الزمن

التخطيط كعملية فكرية يقف على ركائز

فما ركائز التخطيط؟؟

٢.٢ نشأة التخطيط التربوي

- بدأ التخطيط يتخذ الشكل العلمي والمنهجي متمثلاً في أولى محاولاته في الخطة الخمسة للتعليم كجزء من الخطة القومية في الاتحاد السوفيتي عام ١٩٢٣ م
- ظهر التخطيط التربوي في جذوره التاريخية بصورة بسيطة على شكل آراء وأفكار لتنظيم التعليم (الإسبارطيون- أفلاطون- جون توكي القرن ١٦ - روسيا القرن ١٨)
- أثارت تجربة الاتحاد السوفيتي التخطيطية الحديثة وفق المنهج العلمي عام ١٩٢٣ م اهتمام باقي الدول فأخذت به الدول الاشتراكية، المملكة المتحدة (١٩٤٤)، فرنسا (١٩٥١)، الهند (١٩٥١)، غانا (١٩٥١)، بورما (١٩٥٢) وكولومبيا (١٩٥٧) وباكستان والمغرب (١٩٥٨)

نشأة التخطيط التربوي في الدول العربية

- بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية أخذت الدول العربية تحصل على استقلالها
- أخذت الدول التي استقلت تعمل على تنمية ذاتها وتطوير مجتمعاتها
- أخذت الدول العربية تهتم بالتخطيط التربوي مؤمنة بالدور الكبير الذي يمكن أن يقوم به التعليم وصولاً إلى أهدافها
- فبدأت الاهتمام بالتعليم من خلال:

* زيادة عدد المدارس والمعلمين والمتعلمين

* مراجعة نظم التعليم وقوانينه وإدارته ومناهجه وكتبه

* تحسين برامج إعداد المعلمين

* مضاعفة المخصصات المالية للتعليم

مؤتمر بيروت ٩ - ١٣ / ٢ / ١٩٦٠

- نظمت اليونسكو ودعمت تأمل إنجازات الدول العربية في مجال التعليم من خلال مؤتمر بيروت
- توصل المؤتمر إلى وجود **عدم اتزان** في النظم التعليمية العربية **فما مؤشراتاته ؟**
- التوصيات: * إنشاء وحدات للتخطيط التربوي
* إعداد المخططين التربويين
- النتائج: * إحداث أجهزة للتخطيط التربوي في وزارات التربية وعلى مستوى المحافظات (مصر، العراق، الأردن)
* إنشاء مركز التخطيط التربوي والإدارة التعليمية في بيروت والذي قام بتدريب ٣٨٥ فرد عربي

ما بعد ١٩٦٠م

- أصبح التخطيط التربوي بمفهومه وأساليه ظاهرة عامة
- ١٩٥٨ وضع المغرب خطة للتعليم
- ١٩٥٩م وضعت تونس خطة عشرية للتعليم
- ١٩٦٠ وضعت سوريا ومصر والسعودية خططا خمسية للتعليم
- ١٩٦١ وضعت السودان خطة عشرية للتعليم
- ١٩٦٢ وضع الأردن خطة خمسية للتعليم
- ١٩٦٣ وضعت ليبيا خطة خمسية للتعليم

وماذا بعد؟

- أصبح التخطيط التربوي قائما في جميع الدول العربية
- أصبح للتخطيط التربوي إدارته وأجهزته التابعة لوزارات التربية والتعليم أو لإدارات التخطيط في الدولة، أو التي تحمل الصيغتين معا
- أصبح لكل دولة خططها التربوية القصيرة المدى أو المتوسطة وبعضها مثل خطط مستقلة قائمة بذاتها، بينما كانت الأخرى خطط جزئية من الخطة الشاملة لمختلف القطاعات
- انصب اهتمام الخطط على الجوانب الكمية
- استمر نمو التخطيط التربوي وتطوره متأثرا بمشكلات التعليم وبالتجارب والخبرات التخطيطية المحيطة العربية والعالمية. **كيف؟**

٢.٣ أهمية التخطيط التربوي ومبرراته

- يعتبر التخطيط التربوي من أهم أنواع التخطيط باعتباره **تخطيط قطاعي** مرتبط بالتخطيط القومي والتنمية الشاملة، وباعتباره **قاعدة ارتكاز** التخطيط القومي لأن **العنصر البشري** هو الركيزة والأساس في بناء التقدم الاقتصادي والاجتماعي

دواعي/ مبررات التخطيط التربوي

- الزيادة السكانية. **ما نتيجتها؟**
- تغير التركيب الاقتصادي. **كيف؟**
- تغير التركيب الوظيفي. **ما متطلباته؟**
- ارتفاع مستوى المعيشة **بسبب**
- التقدم العلمي والتكنولوجي. **ماذا يفرض؟**
- النمو الديمقراطي. **ما مفهومه تخطيطيا؟!**
- التطور الاجتماعي والنفسي. **ما انعكاساته؟**
- معالجة المشكلات ومواجهة التحديات. **أعط أمثلة**

٢.٤ أهداف التخطيط التربوي

- يعتبر التخطيط من أهم أنشطة الدولة الواعية والمدرسة لإحداث تحولات معينة وفقا لمسار معين حددته الدولة ومن هنا تختلف أهداف التخطيط التربوي من مجتمع إلى آخر
- هناك أهداف عامة للتخطيط التربوي. فما هي؟

٢.٤.١ الأهداف الاجتماعية

- تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية
- إعطاء الفرد نوع التعليم الذي يتناسب وإمكانياته وميوله
- تطوير المجتمع وتثقيف أفراده
- الحفاظ على ثقافة المجتمع، والثقافات الإنسانية . كيف؟

٢.٤.٢ الأهداف السياسية

- المحافظة على كيان الدولة
- تنمية الروح القومية وزيادة الانسجام بين الفرد والمجتمع
- تنمية التعاون والتفاهم مع المجتمع العالمي

٢.٤.٣ الأهداف الاقتصادية

- تلبية احتياجات البلاد من القوى العاملة كما وكيفا حاليا ومستقبلا
- زيادة الكفاية الإنتاجية للفرد
- معالجة المشكلات الاقتصادية
- تطوير الاقتصاد من خلال مساهمات البحث العلمي
- زيادة كفاءة التعليم وتقليل الهدر

يمكن حصر الأهداف في

- تحقيق الكفاية الاجتماعية: تكوين القاعدة العريضة من المواطنين الذين لم يعد بالإمكان نجاحهم من غير تعليم
- تحقيق العدالة الاجتماعية: توفير فرص تعليمية متكافئة للأفراد بصرف النظر عن المركز الاجتماعي، الحالة الاقتصادية، الجنس، العرق، الدين، الموقع الجغرافي
- تحقيق الكفاية الاقتصادية: توفير العمالة الماهرة في شتى قطاعات الإنتاج والخدمات على مختلف المستويات بالقدر والكيف اللازمين لنمو الاقتصاد

٢.٥ أجهزة التخطيط التربوي

- أجهزة التخطيط في الدولة تنقسم إلى:
 - ١- جهاز قومي على مستوى الدولة يتمثل في وزارة التخطيط
 - ٢- أجهزة تخطيط فرعية متخصصة تتبع الوزارات المختلفة
- جهاز التخطيط التربوي يقوم بمهام التخطيط التربوي، ويتبع وزارة التربية، ويقسم إلى جهازين: التخطيط للقيام بإعداد الخطط، والمتابعة للقيام بمتابعة سير الخطط وتنفيذها وتقييمها
- ترتبط بجهاز التخطيط التربوي مجموعة من المكاتب في المناطق والمحافظات تعمل على ربط جهاز التخطيط بتلك المناطق
- تختلف الأجهزة القائمة على التخطيط التربوي من دولة إلى أخرى ، في المسمى والتقسيمات الداخلية للجهاز ودرجة الاستقلالية، كما تختلف من وقت لآخر في الدولة نفسها

وظائف جهاز التخطيط التربوي

- إعداد مشروعات الخطط التربوية، وبرامج عملها
- القيام بالأبحاث والدراسات اللازمة للتخطيط التربوي، مثل تعرف حاجات المجتمع، الاتجاهات الشعبية، دراسة الظواهر والمشكلات
- تقديم المعلومات للجهات المعنية بوضع ميزانية التعليم
- التنسيق بين الجهات المختلفة التي تسهم في إعداد الخطة التربوية
- تحقيق الترابط والانسجام مع جهاز التخطيط المركزي في الدولة ومع أجهزة التخطيط في القطاعات الأخرى
- تقديم توجيهات حول آليات تنفيذ الخطة التربوية
- متابعة تنفيذ الخطة التربوية وتقييم نتائجها ومراجعتها وتعديلها

ليتمكن جهاز التخطيط التربوي من القيام بمهامه

- يجب أن تسانده الأجهزة التالية أو تكون أقساما فرعية فيه: الإحصاء، الوثائق والمعلومات، البحث والتطوير، الموازنة، اقتصاديات التعليم، الخريطة المدرسية، الأبنية والتجهيزات، الإشراف والمتابعة،
- يجب أن يتوافر له العدد الكافي من الإداريين والفنيين، الموارد المالية، الوسائل والأدوات اللازمة لتدريب أفراد
- يجب أن يقوده مدير تربوي لديه خبرة في الإدارة التربوية والتخطيط التربوي والتربية المقارنة ولديه معرفة بأسس البحث العلمي وأساليبه، وعارف بحاجات المجتمع الاجتماعية والثقافية والاقتصادية

أجهزة التخطيط التربوي في المملكة العربية السعودية

- تتمثل في وكالة التخطيط ووكالة التطوير، والتابعة لوزير التربية والتعليم مباشرة
- تتضمن تسع إدارات: الإدارة العامة للمناهج، الإدارة العامة للتقويم، الإدارة العامة لتطوير تقنيات التعليم والتعلم، الإدارة العامة للبحوث، الإدارة العامة للمشروعات والبرامج التربوية، الإدارة العامة للتخطيط والسياسات، الإدارة العامة للتطوير الإداري، الإدارة العامة للاستثمار واقتصاديات التعليم، مركز الوثائق

٢.٦ عوامل التخطيط التربوي وأنواع البيانات اللازمة

- إن تعرف عوامل التخطيط التربوي يتطلب التعامل مع التربية كنظام (النظرة النظامية للتربية)
- **فما مفهوم النظام؟ وما أهدافه، وظائفه، مكوناته؟**
- **النظام** مجموعة من العناصر والأجزاء المترابطة والمتناسقة والمتفاعلة التي تعمل معا لبلوغ مجموعات من الأهداف المترابطة
- **النظام** مجموعة من العناصر المعتمدة على بعضها بعضا والتي تعمل معا لتتجز قصدا (هدفا) تم تحديده مسبقا

أهداف ووظائف ومكونات النظام

- **أهداف النظام** هي مجموعة المقاصد التي يعمل النظام من أجل تحقيقها وتشتق من حاجات المجتمع والبيئة
- **وظائف النظام** تتمثل في الضبط والتكيف والملاءمة والنمو والتحويل
- **مكونات النظام** تتمثل في:
المدخلات، العمليات، المخرجات، تغذية راجعة، بيئة النظام

المدخلات

- المدخلات هي كل ما يستقطبه النظام من بيئته من عناصر ضرورية لتحقيق أهدافه

- ما أنواع المدخلات؟

المدخلات البشرية

- الأفراد الذين يتولون مسؤولية تشغيل مختلف مكونات النظام بكل ما يمتلكونه من أبعاد معرفية ومهنية واتجاهات وقيم ومكونات بنائية أخرى تشملها شخصياتهم

المدخلات المادية

- تتمثل في كل ما هو غير بشري من أموال وتجهيزات ومواد
ضرورية لتفعيل النظام

المدخلات المعنوية

- تتمثل في قيم المجتمع والاتجاهات السائدة فيه ومستواه الحضاري

العمليات

- تتضمن إنجاز مهام تخصصية محددة أهمها التحويل، تسهيلات التحويل، ضبط وتكييف التحويل

المخرجات

- تتمثل في عوائد النظام ومخرجاته المرتبطة بأهدافه، وتتطابق المخرجات مع الأهداف ووجود الفرق بينهما يشير إلى درجة انحراف النظام عن أهدافه المرسومة

التغذية الراجعة

- تقوم على موازنة المخرجات الفعلية للنظام بالمخرجات الأنموذج للنظام وملاحظة التفاوت ودراسته بهدف تطوير بدائل تكييف ليتم اختيار أنسبها في ضوء إمكانيات النظام

بيئة النظام

- لكل نظام بيئة تحيط به كما أن له حدوده الخاصة به والتي تحيط بعملياته ووظائفه وأجزائه المعتمدة على بعضها البعض، تتصف حدود النظام **بالمرونة النسبية** وتتحدد حسب الغرض الذي صمم النظام من أجله
- كيف نصنف **النظام التربوي** من حيث **انفتاح وانغلاق** حدوده؟

النظام التربوي

- نظام فرعي من أنظمة المجتمع ، يتصل بباقي الأنظمة فيستمد منها مدخلاته ويزودها بمخرجاته
- مدخلات النظام التربوي: الطلبة، المعلمون، الأهداف، الإدارة، محتوى التعليم، البنى، الأبنية والتجهيزات والمعدات والتقنيات، الموارد المالية والتكاليف
- مخرجات النظام التربوي: نتائج العملية التربوية من المعارف والاتجاهات والمهارات التي اكتسبها الطلبة، **وتقاس** بعدد الخريجين الناجحين ونسبتهم إلى عدد المسجلين الداخليين ومستوى تحصيل الخريجين وكفاية القيم والاتجاهات والمعارف التي اكتسبوها لحاجات الحياة الاجتماعية وملاءمة عددهم وكفايتهم النظرية والعملية لحاجات المجتمع وسوق العمل والتنمية

مدخلات النظام التربوي

- ما هي؟ كيف نصفها ونعبر عنها؟ ما أهميتها ووظيفتها للنظام التربوي؟ ما مصادرها؟

أجيبني عن الأسئلة من خلال تعبئة الجدول التالي

المدخل	كيف نعبر عنه	وظيفته	مصدره	صورة مناسبة
الأهداف				
		محور النظام		
	خصائص وصفات شخصية ومؤهلات وأعداد ونسب			
		تحقيق أهداف النظام مع مراعاة خصائص مدخلاته		
البنى			السياسات والاستراتيجيات	
	خصائص، مستويات، أنماط			
الأبنية والتجهيزات والمعدات والتقنيات				
			الاقتصاد، موارد من الدولة، هبات، تبرعات وقروض	

٢.٦.١ السكان

- عنصر رئيس يحملون الصفات المجتمعية القطاعية لهم صفاتهم التربوية والثقافية والاقتصادية
- تتأثر أهداف الخطة التربوية بالخصائص السكانية لأنها تستند إلى حاجات قطاعات المجتمع والخصائص السكانية. **أعط أمثلة**
- يتأثر السكان بالتخطيط التربوي فقد يعدلون طموحاتهم، يتأثرون سلباً أو إيجاباً حسب سوق العمل، وقد تحل مشكلاتهم. **كيف؟**
- يلزم التخطيط بيانات تتمثل في عدد السكان الإجمالي وتوزعهم حسب العمر، الجنس، المناطق، الحالة التعليمية، المهنية، العملية، عدد ومعدلات المواليد والوفيات، الأجل المتوسط، الهجرة وأشكالها، النمو الطبيعي للسكان ومعدله

٢.٦.٢ الاقتصاد

- يشير إلى عمليات الإنتاج والتبادل والاستهلاك وما يتصل بها كالدخل القومي والفردى وحسابات الكلفة والعائد والميزانية والموارد والتمويل
- يؤثر الاقتصاد في التخطيط التربوي من حيث توفير الموارد المالية للإنفاق على التعليم، كما يؤثر نوع الاقتصاد وتوزعه ومستواه في الخطط والمناهج، وهناك علاقة طردية بين النمو الاقتصادي والتنمية التربوية. **وضحي**
- يؤثر التخطيط التربوي في الاقتصاد من حيث استهلاك التربية لنصيب كبير من الدخل القومي، وتحقيق عوائد كبيرة على الاقتصاد من خلال الاستثمار في رأس المال البشري، وتشغيل الاقتصاد وعلاج مشكلاته. **أمثلة**
- يلزم التخطيط التربوي بيانات عن الصفات الأساسية للاقتصاد وحاجاته، مستوى الدخل القومي وميزانية الدولة ونصيب التربية منها، توزع الفعاليات الاقتصادية، أحوال العمالة العملية والتعليمية وتوزعها الحالية واتجاهاتها المستقبلية

٢.٦.٣ قطاع الخدمات

- يعنى بشؤون الصحة والثقافة والعلوم والإعلام والقضاء والمواصلات
- يؤثر قطاع الخدمات في التخطيط التربوي من حيث محتوى التعليم، ومن حيث المتطلبات الاختصاصية للقوى العاملة في قطاع الخدمات
- يؤثر التخطيط التربوي في قطاع الخدمات من حيث أن مخرجات النظام التربوي من قوى عاملة هي التي تفعل قطاع الخدمات
- يلزم التخطيط التربوي بيانات عن المضامين المعرفية والمهارية للقطاعات الخدمية، والاحتياجات الكمية والنوعية من القوى العاملة، المعارف والمهارات والاتجاهات اللازمة للمواطن الذي يستفيد من قطاع الخدمات

٢.٦.٤ القوى العاملة

- تشير إلى أفراد المجتمع النشيطين اقتصاديا (المنتجين)
- تؤثر القوى العاملة في التخطيط من حيث كونها محل اعتبار رئيس في خطط التربية
- يؤثر التخطيط التربوي في القوى العاملة من حيث إن كل ما يتحقق للقوى العاملة من بطالة أو عمل، ملائمة وكفاية أم خلل يتم بناء على ما تم تقديمه في الخطط التربوية لهذه القوى من تأهيل
- يلزم التخطيط بيانات عن عدد السكان في سن العمل ونسبتهم ومعدل نموهم، وعدد العاطلين وعدد العاملين ونسبتهم وتوزع القوى العاملة على القطاعات وتوزعها حسب العمر والجنس والمنطقة والمهن والحالة التعليمية، والحاجات الحالية والمستقبلية من القوى العاملة وتوزعها

٢.٦.٥ ثقافة المجتمع

- تتضمن معتقدات أفراد المجتمع وقيمهم واتجاهاتهم وطقوسهم وتقاليدهم ونظم حياتهم وشرائعها والمعارف المختلفة قديمها وحديثها بكافة أنواعها
- تؤثر ثقافة المجتمع في التخطيط التربوي نوعيا إذ يشتق المخطط منها محتوى التعليم، كما يسعى لملاءمة بنى التعليم ومناهجه مع ثقافة المجتمع واتجاهاتها، وكميا تؤثر اتجاهات السكان نحو التعليم في التخطيط من حيث التوسع أو التحديد أو إيجاد بدائل لمعالجة الاتجاهات
- يؤثر التخطيط التربوي في الثقافة إذ تأخذ الثقافة ما ينتج عن النظام التربوي من منتجات معرفية فيزداد مضمونها وتتطور وتنمو
- يلزم التخطيط بيانات عن اتجاهات سكان المجتمع نحو التعليم، والخصائص الثقافية الرئيسة لهم، وأنواع المعارف وتصنيفها وتوزعها حسب مقتضيات الحياة المعاصرة

٢.٦.٦ بنية المجتمع

- تشير إلى التركيب الطبقي والثقافي والعنقي للمجتمع والفئات التي يتوزع عليها سكانه حسب هذه التصنيفات
- تؤثر بنية المجتمع في التخطيط التربوي إذ يجعل الخطط تعمل على إضعاف أثر العامل الطبقي، وتراعي العامل الثقافي وتعددية الأجناس والأعراق في محتوى التعليم
- يؤثر التخطيط التربوي في بنية المجتمع إذ تلعب التربية دورا كبيرا في تغيير البنى الاجتماعية وإحداث حراك اجتماعي يبدل في التركيب الطبقي والثقافي للمجتمع، كما أن المعالجات التربوية في المناهج تخفف حدة الفروق الطبقية
- يلزم التخطيط بيانات عن البنية الطبقية وتوزعها حسب مستوى الدخل ونسبة كل فئة إلى عدد السكان وتوزعها حسب المناطق ونوع العمل، وبيانات عن البنية الثقافية للمجتمع وطوائفه وبنية أجناسه والأقليات الموجودة فيه

٢.٦.٧ سياسة الدولة واستراتيجياتها

- تشير السياسة إلى الخطوط العريضة التوجيهية لأهداف وفعاليات قطاعات المجتمع الاقتصادية والتربوية والصحية، أما الاستراتيجية فهي جملة المبادئ أو الأهداف العريضة التي ينبغي تحقيقها في مجال معين من خلال فعاليات بحيث تتضمن الاستراتيجية مسارات العمل وسبل التنفيذ مع مراعاة المستجدات المستقبلية، فهي خطة عامة توجيهية بين السياسة والخطة التنفيذية التفصيلية المحددة
- تؤثر السياسات والاستراتيجيات في التخطيط التربوي إذ يتعين عليه أن يلبي احتياجاتها وأهدافها وخططها العامة الموضوعة للقطاعات الأخرى، كما يتعين عليه استيعاب السياسة التربوية بحيث تتفق أهدافه مع توجيهاتها وتساعد على تحقيقها
- يؤثر التخطيط التربوي في السياسات والاستراتيجيات إذ يحدث تغيير (تدريجي بطيء) في التوجهات السياسية والاستراتيجية للدولة
- تشير إلى التركيب الطبقي والثقافي والعنقي للمجتمع والفئات التي يتوزع عليها سكانه حسب هذه التصنيفات